

البداية والنهاية

بالجزية فنصبوا له الحرب وقاتلوه ثم كانت بينه وبين الترك حروب كثيرة أطال أبو جرير بسطها وشرحها فوق الحاجة وفيها أرسل أمير المؤمنين هشام بن عبيدة إلى أفريقية متوليا عليها فلما وصل جهز ابنه وأخاه في جيش فالتقوا مع المشركين فقتلوا منهم خلقا كثيرا واسروا بطريقهم وانهزم باقيهم وغنم المسلمون منهم شيئا كثيرا وفيها أفتتح معاوية بن هشام حصنين من بلاد الروم وغنم غنائم جمّة وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام وعلى العراق خالد القسري وعلى خراسان أشرس السلمي ذكر من توفى فيها من الأعيان . جرير الشاعر .

وهو جرير بن الخطفي ويقال ابن عطية بن الخطفي واسم الخطفي حذيفة بن بدر بن سلمة عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن نزار أبو حرزة الشاعر البصري قدم دمشق مرارا وامتدح يزيد بن معاوية والخلفاء من بعده ووفد على عمر بن عبد العزيز وكان في عصره من الشعراء الذين يقارنونه الفرزدق والاخلط وكان جرير أشعرهم وأخيرهم قال غير واحد هو أشعر الثلاثة قال ابن دريد ثنا الأشناداني ثنا الثوري عن أبي عبيدة عن عثمان النبي قال رأيت جريرا وما تضم شفاته من التسبيح فقلت وما ينفعك هذا فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله وأكبر وأحمد أن الحسنات يذهبن السيئات وعد من الله حق وقال هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال دخل رجل من بني عذرة على عبد الملك بن مروان يمتدحه بقصيدة وعنده الشعراء الثلاثة جرير والفرزدق والاخلط فلم يعرفهم الأعرابي فقال عبد الملك للأعرابي هل تعرف أهجي بيت قالت العرب في الإسلام قال نعم قول جرير ... فغض الطرف أنك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا فقال أحسنت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الإسلام قال نعم قول جرير ... أستم خير من ركب المطايا ... * وأندى العالمين بطون راح

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قيل في الإسلام قال نعم قول جرير ... آن العيون التي في طرفها مرض ... * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا ... يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به ... * وهن أضعف خلق الله أركاننا

فقال أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله وإنني إلى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخلط فانشأ الأعرابي يقول